Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أُقاتِلُهمْ وأدّعي يالَ غالبٍ وأدفعُهم عني بركن صَليبِ
فبكّي ولا تَرْعَيْ مقالَةَ عاذِلٍ ولا تَسأمي مِنْ عَبرَةٍ ونَحيبِ
أباكِ وإخوانًا لَنا قد تَتابَعُوا وحُقّ لهمْ مِن عَبرَةٍ بنَصيبِ
وسَلّى الذي قد كان في النفس أنّني قتلتُ منَ النّجّارِ كلَّ نَجيبِ
ومن هاشِمٍ قِرْنًا نجيبًا ومُصْعَبًا وكانَ لدى الهَيجاء غيرَ هَيُوبِ
ولوْ أنّني لم أشفِ منهم قَرونتي[1] لكانتْ شجًا في القلب ذات نُدوبِ

فأجابه حسّان بقوله:

ذكرْتَ القُرُومَ الصِّيدَ من آل هاشِمٍ ولَستَ لزُورٍ قُلْتَهُ بمُصِيبِ
أتَعجبُ أن أقصَدتَ حمزَةَ منهُمُ عِشاءً وقَد سَمّيتَهُ بنَجيبِ
ألم يَقتلوا عَمرًا وعُتبَةَ وابنَهُ وشَيْبَةَ والحجّاجَ وابنَ حَبيبِ
غداةَ دعا العاصي عليًّا فراعَه بضرْبةِ عَضْبٍ بلّهُ بخَضِيبِ

ووقعت هند وصواحباتها على القتلى يمثلن بهم، واتّخذت هند من آذان الرجال وآنافهم خَدَمًا[2] وقلائد، وأعطت خدمها وقلائدها وَحْشيًّا، وبقرت عن كبِدِ حمزة فلاكتها فلم تستطع أن تُسيغها فلفظتها.

ثمّ أشرف أبو سفيان على المسلمين فقال: أفِي القوم محمّد؟ ثلاثًا، فقال رسول الله، (ﷺ): لا تجيبوه. ثم قال: أفي القوم ابن أبي قُحافة؟ ثلاثًا. ثمّ قال: أفِي القوم ابن الخطّاب؟ ثلاثًا. ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: أمّا هؤلاء فقد قُتلوا. فقال عمر: كذبتَ أي عدوّ الله قد أبقى الله لك ما يُخزيك. فقال: اعْلُ هُبَلْ، أعل هبل. فقال رسول الله، (ﷺ): قولوا: الله أعلى وأجلّ. فقال أبو سفيان: إنّا لنا العُزّى ولا عُزّى لكم. فقال رسول

(١) قرونتي: نفسي.
(٢) الخدم: الخلاخيل.